

الهداية الكبرى

[170] حباة ارحلي الى امهات الأولاد فجهارك هناك منفردا . قال الحسين بن حمدان الخصبى (رضي ا عنه) : حدثني جعفر بن مالك ، قال حدثني محمد بن يزيد المدني قال : كنت مع مولاي علي الرضا (صلوات ا عليه) حاضرا لأمر حباة وقد دخلت إلى امهات الأولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها حتى تشهدت وقبضت إلى ا رحمها ا . قال مولانا الرضا (صلوات ا عليه) رحمك ا يا حباة قلنا : يا سيدنا ولما قبضت قال لبثت الى ان عاينت جهازها حتى قبضت الى ا وامر بتجهيزها فجهزت وخرجت وصلينا عليها وحملت الى حفرتها وأمر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين وبراھينه (عليه السلام) . وعنه بهذا الإسناد قال : حدثني جابر بن عبد ا الانصاري قال كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد رسول ا (صلى ا عليه وآله) إذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال لجماعة ان لنا سترا فيما بيننا ، تخففوا رحمكم ا ، فشمرت وجوهنا وقلنا ما كذا كان يفعل بنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) لقد كان يأتمننا على سره فما لك لما رأيت فتیان المسلمین تسريت بفتیان رسول ا ؟ فقال : للناس اسرار لا يمكن اعلانها فقمنا مغضبين ، وخلا بأمر المؤمنين مليا ، ثم قاما من مجلسهما حتى رقا منبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) جميعا فقلنا : ا أكبر ترى ابن حنتمة رجع عن غيه وطغيانه ورقى المنبر مع أمير المؤمنين ، وقد مسح يده على وجهه ، ورأينا عمر يرتعد ويقول : لا حول ولا قوة الا با العلي العظيم ، ثم صاح ملاء صوته يا سارية الجأ الجبل ، ثم لم يلبث ان قبل صدر أمير المؤمنين ونزلا وهو ضاحك ، وأمر المؤمنين يقول له : إفعل ما زعمت يا عمر انك فاعله وأن لا عهد لك ولا وفاء ، فقال له امهلني يا ابا